آثار الاقصر المكشوفة حديثا

كان تاريخ مصر القديم من عهد الدولة الثانية عشرة الى السابعة عشرة غامضاً لقلة ما كشف من آثاره مع انهُ يمتد نحو ١٢٠٠ على رأي الاستاذ بتري. لكن المسيو بسون ده لا روك الموفد من قبل اللوفر للبحث في الاقصر كشف في هيكل مدمود الى الشمال من الكرنك تماثيل للملك سنوسرت الثالث وكتابة لهُ يظهر منها ان ذلك الهيكل هو من هياكل الدولة الثانية عشرة التي كانت على عرش مصر من سنة ٢٤٦٦ الى سنة ٢٢٦٦ قبل المسيح فان النقب استدعى اولاً رفع انقاض الهيكل الذي بني هناك في زمن البطالسة ثم ما اضيف اليهِ في زمن الرومانيين وهذا الهيكل طولهُ ١٢٠ متراً وعرضهُ ٥٢ متراً بدئ فيهِ في عهد طيبار يوس قيصر واستمرَّ الى عهد اوسبسيانوس وتمَّ في عهد انطونيوس الباز

ووجد هناك في أواخر سنة ١٩٢٦ تماثيل لا مثيل لها في الآثار المصرية تمثل منتو (المقابل للمبود مارس عند الرومان) ومعهُ رفيقتهُ المعبودة راتوي وهي المرسومة في الاشكال المقابلة وهذه التماثيل هي الاولى التي كشفت لهذين المعبودين. والظاهر ان عبادة المعبود منتو والمعبودة راتوي دامت من عهد الدولة الثانية عشرة الى عهد الرومان او نحو ثلاثة آلاف سنة فكانت اطول الامم من عبادة را. ومما يؤيد ذلك انهُ وجد هناك لوح من الحجر نقشت عليهِ صورة اسرة رومانية مؤلفة من الاب والام وولدين كأنهم جاءوا ذلك الهيكل للزيارة في عيد من اعياد مدمود وجلسوا لتناول الطعام في وليمة. وكشفت هناك جدران بركة قديمة. ووجد بين البركة والبئر المقدسة قطعة من عتبة من الغرانيت الاحمر عليها اسم امنوفس الثاني (امنحوتب) وقطعة اخرى عليها صورة المعبودة سخيت الاهة الزراعة

والباحثون في الآثار المصرية مختلفون كثيراً في طول المدة من زمن الدولة الثانية عشرة الى زمن الدولة السابعة عشرة وقد بلغ هذا الاختلاف نحو الف سنة فكشف هذه الآثار قد يزيل هذا الاختلاف. وقد يرينا اموراً كثيرة عن دول الرعاة (الهسكوس) لانها قامت في تلك المدة. ولعل قلة آثار الرعاة ناتجة عن انهم من القبائل العربية التي قلما تُعنى بتخليد آثارها